Available online at https://faau.journals.ekb.eg/

SCREENED BY iThenticate® Professional Plagiarism Prevention

Faculty of Arts Journal

Print ISSN: 2786-0108
Online ISSN: 2786-0116

WORDS OF COLORS IN THE BOOK FATH AL-BARI, EXPLANATION OF SAHIH AL-BUKHARI: A MORPHOLOGICAL STUDY

Safaa E.E. Abdel-Nabi and Essam E. Abu-Zalal

Dept. Arabic Language and Literature, Fac. Arts, Arish Univ., Egypt.

ABSTRACT

This research dealt with "The Words of Colors in the Book of Fath al-Bari Sharh Sahih al-Bukhari" from the morphological aspect, with the aim of revealing the morphological aspect and the significance of the word forms contained in the text of the hadith. The study was introduced to the book of Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari, and by Imam Ibn Hajar al-Asqalani. In the first section, it dealt with the term color terms and their meaning, and in the second section, it conducted a morphological analysis of the color terms contained in the book Fath al-Bari. The research relied on the descriptive approach, by describing the phonetic and morphological structure while making use of statistical tools by collecting the color words that appeared in the book Fath al-Bari, Explanation of Sahih al-Bukhari and counting them, while analyzing this material and trying to reach some of its connotations in the texts contained therein and the reasons for using this formula over others.

Keywords: words, colors, morphology, Fath Al-Bari, Al-Bukhari.

ألفاظ الألوان في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري: دراسة صرفيَّة

صفاء السيد السيد عبدالنبي، عصام الدين عبدالسلام أبوزلال

قسم اللغة العربية وآدابها، بكلية الآداب، جامعة العريش، مصر.

الملخص:

تناول هذا البحث "ألفاظ الألوان في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري" من الناحية الصرفية، بهدف الكشف عن الجانب الصرفي، ودلالة صيغ الألفاظ الواردة في نص الحديث. وقد عرفت الدراسة بكتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري، وبالإمام ابن حجر العسقلاني، وتناولت في المبحث الأول مصطلح ألفاظ الألوان ومفهومه، وقامت في المبحث الثاني بالتحليل الصرفي لألفاظ الألوان الواردة في كتاب فتح الباري. واعتمد البحث على المنهج الوصفي، من خلال وصف البنية الصوتية والصرفية مع الإفادة من أدوات الإحصاء من خلال جمع ألفاظ الألوان التي وردت بكتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري وحصرها، مع تحليل هذه المادة ومحاولة الوصول لبعض دلالاتها في النصوص الواردة فيها وأسباب استخدام هذه الصيغة عن غيرها.

الكلمات الإسترشادية: ألفاظ – الألوان – الصرفية – فتح الباري – البخاري.

المقدمــة:

إذا غفلت عيوننا عن الالتفات إلى مشاهد الجمال ذكَّرَنَا القرآنُ الكريمُ بها وكذلك السُّنَّة النبوية، ومتلقى الألوان في الحديث الشريف لابد أن يستعينَ باللغة العربية وأبنيتها المتعددة من صوتٍ وصرفٍ وتركيبٍ ودلالةٍ لاقتناص مدلولات هذه الألوان كل في موضعه، وذكر الألوان في الحديث الشريف موضوع جدير بالدراسة والبحث؛ لذا وقع اختياري على أحد أهم كتب شرح الحديث الشريف وهو كتاب (فتح الباري شرح صحيح البخاري) لابن حجر العسقلاني؛ وجاء عنوان البحث موسومًا بـ: **"ألفاظ الألوان في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ دراسة صرفية"**، وذلك بهدف الكشف عن الجانب الصرفي فيه كونه مصدرًا جيدًا وغزيرًا للدراسات اللُّغويَّة، ودلالة الصيغة الواردة في نص الحديث، وكون ألفاظ الألوان على اتساع حجمها وكثرة ورودها في المؤلفات العربية والشرعية والمعاجم لكنها لم تنل حظًّا كافيًا من العناية في الدراسات اللُّغويَّة الكثيرة.

أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع في نقاط عديدة، منها:

- محاولة الوقوف على سر استخدام كل صيغة لونية في موقعها دون غيرها من الألوان.
- مكانة كتاب فتح الباري وهو من أفضل الشروح التي وضعت لكتاب صحيح البخاري وهو ما قيل عنه "إنَّهُ أصحُّ كِتَابٍ بَعْدَ كِتَابِ اللهِ" لما بذله صاحبه فيه.
- توضيح البنية اللغوية لألفاظ الألوان من حيث تنوعها وأصلها ومصدرها، وما لهذه البنية من قدرة على التأثير في النفوس كون اللون أحد عناصر تشكيل الحياة البشرية.

أسباب اختيار الموضوع:

- ثراء كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري بألفاظ الألوان التي وردت في أحاديثه وتناولها ابن حجر العسقلاني بالتعليق عليها.
- لم تدرس ألفاظ الألوان في فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ إذ لم أقف على دراسة هذا الموضوع في هذا الكتاب الجليل.
- تحليل ألفاظ الألوان في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري والكشف عن الجانب الصرفي ودلالاته.

منهج الدراسة:

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي، من خلال وصف البنية الصوتية والصرفية مع الاستفادة من أدوات الإحصاء من خلال جمع ألفاظ الألوان التي وردت بكتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري وحصرها، مع تحليل هذه المادة ومحاولة الوصول لبعض دلالاتها في النصوص الواردة فيها وأسباب استخدام هذه الصيغة عن غيرها.

الدراسات السابقة:

أما عن الدراسات السابقة التي تناولت دراسة الألوان في اللغة العربية، فمنها:

1- **ألفاظ الألوان في القرآن الكريم، دراسة في البنية والدلالة: لعصام الدين عبد السلام**، وقد نشرت هذه الدراسة بالمؤتمر الدولي الثاني لكلية الألسن، جامعة المنيا، سنة 2005م وتناولت هذه الدراسة الألوان في القرآن الكريم من ناحية البنية الصرفية والدلالة، ولم تتطرق الدراسة إلى الألوان في فتح الباري شرح صحيح البخاري.

2- **ألفاظ الألوان ودلالاتها عند العرب:** لخليل إبراهيم محمود، ونشر هذا البحث بمجلة الجامعة الأردنية؛ عمادة البحث العلمي، مج 33، ع 3، سنة 2006م.

3- **اللون في الرسائل الشعرية العباسية إلى نهاية القرن الثالث الهجري:** لميادة حسين راشد، ونشرت هذه الدراسة بمجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، مج 7، ع 3، سنة 2012م.

Faculty of Arts, Arish University

4- **دلالة ألفاظ الألوان بين اللغتين العربية والصينية "دراسة تقابلية"** لتساي جونغ تشان، رسالة ماجستير- كلية الألسن جامعة عين شمس، سنة 2016.

دلالات الألوان الأساسية في المعجمات العربية لعلي مامه إسماعيل، نشرت هذه الدراسة بمجلة الأستاذ، جامعة أربيل، ع 225، مج 1 لسنة 2018م.

ويتضح مما سبق أنَّ الدراساتِ السابقة قد اشتركت جميعها في تناول ألفاظ الألوان من خلا عدة أوجه مختلفة من الدراسات المتنوعة ما بين اللغوية والفنية والمعجمية؛ فتتشارك جميعها مع دراستي كونها في الألوان بصورة عامة إلا أن جوهر الاختلاف يقع كون الدراسة الحالية تقتصر التحليل الصرفي ودلالة البنية لألفاظ الألوان الواردة بكتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة.

وجاءت خطة البحث مكونة من: مقدمة وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، قائمة بالمصادر والمراجع.

وتناولت في المقدمة أهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع، والهدف منه، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة.

وفي التمهيد عرفت بكتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري، وبالإمام ابن حجر العسقلاني.

وجاء المبحث الأول بعنوان: ألفاظ الألوان: دراسة حول المفهوم والمصطلح.

والمبحث الثاني بعنوان: التحليل الصرفي لألفاظ الألوان في كتاب فتح الباري.

وتضمنت الخاتمة أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

وأتبعت الخاتمة بقائمة المصادر والمراجع التي أفاد منها البحث.

المبحث الأول

ألفاظ الألوان المفهوم والمصطلح

أولا- تعريف اللون لغة واصطلاحًا:

1- اللون لغة:

ورد في مقاييس اللغة لابن فارس "اللام والواو والنون" كلمة واحدة، وهي: لون الشيء كالحُمْرَة والسَّواد[1].

يبدأ هذا اللفظ باللام التي تدل على دخول شيء في شيء آخر مما يشير إلى تركيب اللون من عناصر عديدة في صورة واحدة، يظهر منها العنصر الذي يسود أعلى من غيره في هذا التركيب المتداخل[2].

أما في لسان العرب لابن منظور فورد فيه أن (اللون) هو: "اللون هيئة كالسواد والحمرة، ولونته فتلون. ولون كل شيء: ما فصل بينه وبين غيره، والجمع ألوان. والألوان: الضروب. واللَّون: النوع. وفلان متلون أي لا يثبت على خلق واحد. واللَّون: الدَّقَلُ، وهو ضرب من النخل؛ واحدتها لِينَة، والجمع لينُ ولُونَ وشُبِّه الألوانُ بالتلوين؛ يُقال كيف تركتم النخل؟ فيقال حين لوَّن وذلك من حين أخذ شيئًا من لونه الذي يصير إليه فشبه ألوان الظلام بعد المغرب يكون أولا أصفر، ثم يحمر ثم يسود بتلوين البسر يصفر ويحمر ثم يسود، ولوَّن البسر تلوينًا إذا بدا فيه أثر النضج"[3].

أما في المصباح المنير في غريب الشرح الكبير فاللون فيه: "صفة الجسد من البياض والسَّوَاد والحُمْرَة وغير ذلك؛ فيقال لونه أحمر والجمع ألوان وتلوَّن فلان اختلفت أخلاقه، واللون جنس من التمر، قال بعضهم وأهل المدينة يسمون النخل كله الألوان ما خلا البَرنِيِّ والعجوة، وقال أبو حاتم الألوان الدَّقَل والنخلةُ لِينة بالكسر وأصلها الواو"[4].

وقد تقاربت المعاجم العربية في ايراد معني اللون، فقد كان المعني يدور في أنه هيئة، وضرب لذلك أمثلة من الألوان، وقد اكتفيت بإيراد معنى اللون في المعاجم العربية في أربعة كتب معجمية.

---

[1] ابن فارس: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، مادة: (ل و ن).

[2] المصدر السابق نفسه.

[3] ابن منظور: لسان العرب، تحقيق: عبد الله محمد علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، مادة: (ل و ن).

[4] أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي: كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ج 1،2 مادة: (ل و ن).

Faculty of Arts, Arish University

2ـ اللـون اصطـلاحًا:

أما اللـون في الموسوعات الحديثــة ففيــه تفصيل في ضوء تطــور العلم وهـو خاصية ضوئية تعتمد على طول الموجـة، ويتوقف اللــون الظاهــري لجسم ما على طول موجة الضوء الذي يعكسه[1].

وحقيقة اللَّون أنه: "ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكية العين، سواء كان ناتجًا عن المادة الصباغية الملونـة أم عن شعاع الضــوء الملون، فهـو إحساس إذًا وليس له وجود خارج الجهاز العصبي للكائنات الحية، والعين على درجة كبيرة من الحساسية وبخاصـة اللون الأخضر، وتتعدم هذه الحساسية عند نهايتي اللون الأحمر والبنفسَجِي؛ فالعين قادرة على إدراك أقل اختلاف في اللون، ويمكنها أن تميز من مائتين إلى مائتين وخمسين لونًا، وإذا كنا نرى لكل شيء لونًا خاصًّا فالعلم يقول: إنَّ هذه الأشياء لا لون لها، ولكنها تمتص بعض إشعاعات الطيف وتعكس بعضها الآخـر، فيكتسب هذا الشيء لون الإشعاع الذي يعكسه فيبــدو بهـذا اللــون على سطوح الأشــياء"[2].

ثانيًا- الألـوان في التـراث:

منذ قديم الزمان وقد أولى العرب أهمية كبيرة للألوان؛ وذلك لأنهم أدركوا مدى أهميتها لأنها إحدى وسائل التمييز البصري بين الأشياء، كما أن الألوان ترتبط باللغة ارتباطًا وثيقًا، وكذلك بالمشاعر، كأن نقول مثلا: كذبة بيضاء، وضحكة صفراء، نهار أبيض، وهكذا على النحو التالي يتبين مدى ارتباط اللغة باللون وبالتعبير عن المشاعر، وقد صنَّف العرب الألوان بحسب دلالاتها لديهم وما ترتبط بهم من معانٍ خاصَّة، كما أنهم قاموا بوصف الألـوان بطرق بديعة ومتناسقة تؤثر في النفوس[3].

وقد قال الشاعر[4]:

وَتَنَوَّعَت بُسطُ الرِّيَاضِ فَزَهْـرُهَا مُتَبايِـنُ الأَشْـكَالِ وَالأَلْــوَانِ

مِنْ أَبْيَـضَ يَقْـقٍ وأَصْفَرَ فَاقِـعٍ أَوْ أَزْرَقَ صَافٍ وأَحْمَـرَ قَـانِـي

ويلاحـظ فـي هـذين البيتـين الشـعريين وصـفًا دقيقًـا، وبليغًـا، وجزلًـا لكـلٍّ لـون مـن الألـوان، والدلالـة علـى شـدّة اللـون، ووضـوحه، وصـفائه للنـاظر، ولقـد ذُكـرت هـذه الصـفات بكثـرة فـي مواضـع عـدة فـي القـرآن الكـريم، والسـنة النبوية، ونجد مثالًا على ذلك في وصف اللون الأخضر للجنتين في قوله تعالى: **(مُدْهَامَّتَانِ)** [5].

وعليه فانَّ دلالات الألوان في العربية عميقة الجذور، تواكب الحياة العربية في بيئاتها المختلفة وتساير متطلباتها الحضارية عبر تاريخها الطويل[6].

وقد عنى العربي عناية فائقة بالألـوان، وذلك يظهر على ألسنـة شعـراء العربية وخطبائها، واشتدت هذه العناية في عصور ازدهار اللغة العربية التي تفـرد لها أبوابًا خاصة في مصنفات اللغويين المشهورين، أمثال: أبي عبيدة معمر بن المثنى في كتابه الخيـل[7].

أمَّا الثعالبي فاحتــوى كتابه "فقه اللغة" فصلين: أحدهما عن الألوان ومفرداتها الموظفة في لون البياض والسواد والحمرة في الإنسان والحيوان، كما عقد فصلا آخر عن ألوان الثياب، ومادته يسيرة غير أنها مقتضبة[8].

أمَّا ابن حزم الأندلسي وهو من أبرز الفقهاء الذين نظروا في أهمية اللون، وتصدوا له في نطاق المحسوس الحاضر إلى ما وراء الذهن فقد ورد في كتابـه "طـوق الحمامـة" و "الأصـول والفروع" أن اللـون يتعدى الحس الخـارجي، ليتصـل بأجزاء النفوس النائية[9].

وتتضح أهمية الجهود السابقة في دراســة ألفاظ الألـوان في اللغة العربية فيما يأتي[1]:

---

(1) محمد شفيق وآخرون: الموسوعة العربية الميسرة، مؤسسة دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة،2009م، 1581/2.

(2) أشرف فتحي عبد العزيز: مدخل إدراكي لجماليات العلوم الإنسانية والتطبيقية "دراسة موازنة".

(3) ينظر: أحمد عبد الله محمد: دلالات الألوان في شعر نزار قباني، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، فلسطين، 2008م.

(4) ينظر: ديوان صفي الدين الحلّيّ، لأبي المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر الطائي صفي الدين الحلّيّ (ت752هـ)، طبعة دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت، ص99، وذلك في مدحه لأحد الملوك.

(5) سورة الرحمن: الآية 64.

(6) عبد الكريم خليفة: الألوان في معجم العربية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجلد 11، العدد 33، 1987م.

(7) المرجع السابق.

(8) أبو منصور عبد الملك الثعالبي: فقه اللغة، ضبطه وعلق عليه: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، ط1، ص121-129.

(9) ابن حزم الأندلسي: طوق الحمامة في الألفة والألّاف، تحقيق: صلاح الدين القاسمي، دار المعارف، القاهرة، ص24.

Faculty of Arts, Arish University

1- لعلَّ أقدم إشارة إلى الألوان في الدراسات اللغوية العربية تلك التي أوردها سيبويه (ت180هـ) في الكتاب، وهي تختص بصيغ ألفاظ الألوان العربية؛ حيث ذكر أنه يكثر في أفعال الأوزان الثلاثية المجردة أن تكون من باب (فَعِلَ يَفعَلُ)، ويندر ما عدا ذلك، وعن ذلك يقول: "ويكون الفعل على فَعِلَ يَفعَلَ، وربما جاء على فَعُلَ يَفعُلُ، وذلك قولك أدِمَ يَأدَمُ.... ومن العرب من يقول: أدُمَ يَأدُمُ..."[2].

كما بَيَّنَ سيبويه أن ألفاظ الألوان العربية تأتي في صيغتي (أفعَالَّ وأفعَلَّ) من الثلاثي المزيد، وإن كانت الصيغة الثانية أكثر من الأولى في كلام العرب؛ إذ قال:" واعلم أنهم يبنون الفعل منه على افعَالَّ، نحو: اشهَابَّ وادهَامَّ..... فهذا لا يكاد ينكسر في الألوان، وإن قلت فيها فَعِلَ يفعَلُ، وقد يستغنى بافعَالُ عن فَعِلَ وفَعُلَ وذلك، نحو: أزرَاقُ وأخضَارَّ.... واسوَدَّ وابيَضَّ أكثر كلامهم..."[3].

2- عقد قدامة بن جعفر (ت337هـ) بابًا في جواهر الألفاظ عن إتباع[4] الألوان للدلالة على شدة درجة اللون؛ إذ يقال: "أبيض بض، وأبيض يقق، وأبيض لهق، وأسود حالك، وآدم أسحم، وأحمر قاني، وأصفر فاقع، وأبيض ناصع، وأزرق عوهق، وألهق أمهق، وأخضر ناضر، وأزهر باهر...."[5].

كما عقد قدامة بابًا في الكتاب نفسه عن تضام ألفاظ اللون الأسود خاصة؛ إذ يقال: "أسود حالك، وفاحم حانك، وحُلكم حُلكوك سُحكوك مُحلنكك وأحم حُلبوب، وجون أصحَم، وأسمر أسحَم، وآدم أدهم، وأحوي أحمُّ، وأسعر أسفع، وغيهب غربيب، وأطحم أطخم، ورامك ألمي، وخُدَاري أظمي"[6].

3- خصص محمد بن جعفر القزاز (ت421هـ) بابًا من كتابه: كتاب ذكر فيه شيء من الحلي، لبعض الصفات اللونية للإنسان؛ فإذا لم يكن خالص البياض فهو أفضح وهي فضحاء، وإن كان بياضه خالطه حمرة فهو أبيض مشرب بحمرة، أو أشكل و امرأة شكلاء، وإن جاز البياض فهو أشقر وهي شقراء، وإن أفرطت شقرته فهو أقشر وهي قشراء، وإن كان لونه مثل لون الرماد فهو أطحل وهي طحلاء، أو أربد وهي ربداء، وإن كان فيه غبرة فهو أسمر وهي سمراء، وإن كان مع سمرته حمر فهو أصبح وهي صبحاء، وإن كان شديد السواد فهو أسود حالك وهي سوداء، فإن خالط سواده صفرة فهو أسحم وهي سحماء[7].

4- جعل "الثعالبي" (ت429هـ) الباب الثالث عشر من فقه اللغة في ضروب من الألوان والآثار، والفصل الأول منه في ترتيب البياض، أي درجات اللون الأبيض من حيث الشدة، وهي: أبيض ثم يقق ثم لهق ثم واضح ثم ناصع ثم هجان وخالص.

وترتبط بعض درجات هذا اللون بأشياء ويحدث بينهما تضام، نحو: ثور لهق وثوب أبيض وخالص وفضة يقق وماء خالص، كما خصص "الثعالبي" الفصل الثاني عشر من الباب نفسه لترتيب السواد على الترتيب والقياس والتقريب من حيث درجة اللون وشدته، وهي أسود وأسحم ثم جَون وفاحم، ثم حالك وحانك، ثم حلكوك وسُحكوك، ثم خُدَارِيٌّ ودَجُوجِيٌّ ثم غربيب وعُدَافِيٌّ، ثم جعل "الثعالبي" الفصل الحادي والعشرين في الإشباع والإتباع والتأكيد فيما يخص اللون، وجاء فيه أسْوَد حَالِك، أبْيَض يَقَق، أصْفَر فَاقِع، أخْضَر نَاضِر، أحمر قانئ[8].

وربما كان "كتاب الخيل" لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي (ت209هـ)، من أقدم المصنفات اللغوية التي أفردت مكانًا خاصًّا للألوان؛ فقد وضع أبو عبيدة - كما هو معروف-كتابًا خاصًّا بالخيل تحدث فيه عن عناية العرب بالخيل وإيثارهم لها، وذكر أشعارهم في ذلك، وما قالته عرب الجاهلية من الأشعار في اتخاذ الخيل، وبَيَّنَ مكانتها في الإسلام،

---

[1] عصام الدين عبد السلام أبو زلال: ألفاظ الألوان في القرآن الكريم دراسة في البنية والدلالة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، ص21، سنة 2006.

2 سيبويه (أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر): الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1975م، 25/4.

[3] المصدر السابق، 25/4، 26.

[4] الإتباع مصطلح لغوي عربي قديم بمعني أن تأتي كلمة تلو أخرى بوزن واحد وروي واحد أو بوزن واحد مع اختلاف الروي. ينظر: أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي، ت 351هـ): كتاب الإتباع، حققه وشرحه وقدم له: عز الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، طبعة مصورة عن الطبعة الأولي، 1988م، ص3.

[5] قدامة بن جعفر: جواهر الألفاظ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية بيروت، د.ت.ص431.

[6] السابق، ص 430، 431.

[7] أبو عبد الله محمد بن جعفر القزاز التميمي النحوي (ت421هـ): كتاب فيه ذكر شيء من الحلي، نشره: طاهر النعسان وأحمد قدري كيلاني، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان، ط1، 1922م، ص 5، 6.

8 المصدر السابق، ص 90، 97، 100.

Faculty of Arts, Arish University

وخصص جزءًا مهمًا من كتابه هذا للحديث عن ألوان الخيل[1]؛ فأجمل ألوانها بقوله: أدهم وأخضر وأحوى، وكُمَيت، وأشقر، وأصفر، وورد، وأشهب، وأبرش، ومُلمع، ومُولع، وأشيم[2].

وقد أورد "أبو عبيدة" في كتابه "الخيـل" ما يزيد عن ثمانين لونًا، وهو في ذلك كله يعرفها ويحدد دلالاتها اللونية، جاعلًا من كل منها لونًا مستقلًا بذاته، مميزًا لما يدل عليه في المدى اللوني بتموجاته الدقيقة التي تنشأ عن تمازج الألوان وتداخلها، وهـــذا مجال واسع رحب يحتل فيه الخيال والإحساس اللُّغــوي مكانة مميزة، والحق فقد أبدع الخيال العربي أيما إبداع في تحسس تداخل الألوان وتمازجها والتعبير عنها بألفاظ خاصة بها دالة عليها[3].

ومما تجدر الإشارة إليه أنه في أواخر المدة الزمنية التي عاشها "أبو عبيدة"، صاحب كتاب "الخيـــل"، يلاحظ أنَّ كتابًا قد تُرجم من اليونانية إلى العربية، أو على أبعد تقدير ظهر في العربية منقحًا تحت عُنوان "سر الخليقة وصنعة الطبيعة ـــــــ كتاب العلل" لمؤلفه بلينوس الحكيم؛ إذ إن الروايات تُرجع ظهوره إلى عصر المأمون، أي حوالي سنة 200هـ[4].

وقد تحدث هذا الكتاب عن الألوان، وأفرد لها مقولة خاصة تحدث فيها عن مفاهيم الألوان من الناحية العلمية، وتحت عنوان: " القول في الألوان" يورد ما يلي:" اللون هو جنس الأجناس، وإنما سُمي جنس الأجناس؛ لأنه مقسم للبياض والسواد والحمرة والصفرة والخضرة والأسمانجونيّ. فأما القديم من الألوان فهو اثنان: البياض والسواد، وهما جنسان قديمان، ومنها تتركب الحمرة والصفرة والخضرة ولون السماء، ومن هذه الألوان تتركب جميع الألوان، وذلك أنه إذا اجتمع اللون الأبيض مع اللون الأسود، فغلب الأسود الأبيض بجزء، كان هناك لون أصفر، وإذا تكاثف الأبيض على الأسود، وتداخل الأسود في الأبيض كان هناك لون أحمر مشقوق، وإذا غلب السواد البياض بدرجة كان هنالك لون اسمانجونيّ...[5].

ويتحدث هذا المصنف عن تولد الألوان المختلفة بالتفصيل، ويحدد تولدها من بين الأسود والأبيض والأصفر والأحمر والأخضر، وفي حديثه عن تمازج الألوان يقول: " وأما الأخضر، فإنه يتولد بين السواد والبياض، وذلك لأننا نرى الأخضر محتملًا للونين، أعني بذلك السواد والبياض؛ لأننا رأينا فيه أجزاء السواد والبيباض"[6].

ومهما يكون من القيمة العلمية للبحث عن الألوان في هذا المصنف، فإنه يُظهر لنا الاهتمام الكبير بالألوان في هذه الفترة الزمنية المبكرة من تاريخ الحضارة العربية الإسلامية. كما يتضح أيضًا أن دلالات الألوان في العربية عميقة الجذور، تواكب الحياة العربية في بيئاتها المختلفة، وتساير متطلباتها الحضارية عبر تاريخها الطويل.

وفي بداية القرن الخامس الهجــري، وُجِد أن موضوع الألوان في العربية قد ازداد أهمية، واتصفت الدراسات حوله بالاتساع والعمق من ناحية، وتطور منهج البحث فيه من ناحية أخرى حتى أصبح نواة لمعجمٍ لغويٍّ خاص بالألوان، وهو ما يظهر بوضوح متمثلًا بكتاب "الملمع" صنعة أبي عبد الله الحسين بن علي النمري (ت385هـ)؛ فقد حرص فيه على تحديد معاني الألوان من خلال نصوص وشواهد شعرية اختار أكثرها من أشعار الفحول من شعراء الجاهلية والإسلام[7].

وقد استهل كتابه بعد التحميد والدعاء بقوله: "إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ خلق الألوان خمسة: بياضًا وسوادًا وحمرة وصفرة وخضر، فجعل منها في بني آدم: البياض والسواد والحمرة والصفرة"[8]، ويتحدث عن ذلك حديثًا مستفيضًا، ومما يلفت الانتباه أن صاحب "الملمع" قد جعل اللون المحور الأساسي الذي تدور حوله مختلف الموضوعات، وإن كان قد اقتصر على الألوان الأربعة الرئيسية، وأضاف إليها لون الخضرة.

وفي القرن الخامــس الهجري، وقد بلغت الحضارة العربية الإسلامية ذروتها وُجِدت مصنفات ثلاث عنيت بألفاظ الألوان عناية خاصة، وهي كما يأتي:

1- كتاب مبادئ اللغة مع شرح أبيات مبادئ اللغة، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (ت421هـ).
2- كتاب فقه اللغة وسر العربية، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت429هـ).
3- كتاب المخصصّ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي، المعروف بابن سيده (ت458هـ).

1 عبد الكريم خليفة: الألـــوان في معجم العربية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج11، ع 33، 1987م.
2 أبو عبيدة معمر بن المثني التيمي، تيم قريش: كتاب الخيل، رواية أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، ط1، ص103، 108.
3 عبد الكريم خليفة: الألوان في معجم العربية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج11، ع 33، 1987م، ص9.
4 بلينوس الحكيم: ســر الخليقة وصنعة الطبيعة، كتاب العلل، تحقيق: اورسولا واير، حلب، 1979، ص13.
5 المصدر السابق، ص 473.
6 المصدر السابق، ص479.
7 عبد الكريم خليفة: الألوان في معجم العربية، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مج11، ع 33، 1987م، ص15.
8 أبو عبيدة الحسين بن علي النمري: كتاب الملمع، تحقيق: وجيه السطل، دمشق، 1976م، ص1.

Faculty of Arts, Arish University

وقد خصصَّ الإسكافي في كتابه "مبادئ اللغة" بابًا أسماه "باب ألوان الخيل"، وتحدث فيه عن البهيم والمصمت، ثم يبدأ الحديث عن ألوان الخيل، ويحصرها في ثمانية ألوان هي: الدُهم والحُوّ، ثم الخُضر والكُمت والوراد والشُقر والصُفر والشُهب، ثم يفصل الحديث عن الألوان الفرعية في مجال كل لون من هذه الألوان الرئيسية[1].

أمَّـــا الثعالبي في كتابه "فقه اللغة وسرّ العربية"، فقد توسع في حديثه عن الألوان، ولم يخرج عن الموضوعات الرئيسة فيما يتعلق بالإنسان والحيوان والنبات، وكان يقتصر على حدِّ تعبيره، على أشهر الألفاظ وأسهلها؛ إذ خصص الباب الثالث عشر من كتابه للحديث عن الألوان وسماه" في ضروب من الألوان والآثار"، وجعل هذا الباب قي كتابه من فصول تحدث فيها عن الألوان، وبلغت عدد فصول هذا الباب ثلاثة وعشرين فصلًا[2].

ويتبيـــن مِمَّا سبـق أنَّ العربيـــة منذ نشأتـــها الأولى وعبـــر تاريخ الحضارة العربيـــة الإسلامية، من أكثر اللغات قـــدرة على التعبير عن الألوان وظلالها ما أسمته بالألوان الفرعية أو الألفاظ الدالة على الإشباع والتأكيد في الألوان، وهذا يعني أن العربيـــة غنية في التعبير عن دقائق المعاني النفسية والروحية، وكل ما يتصل بالمعاني والصور التي يبدعها الخيال، و إن النظرة الشاملة لموضوع ألفاظ الألوان في العربية، منذ بيئاتها الأولى المغرقة في القدم وعبر تطورها الدائم في بيئاتها الحضارية المستمرة، تقودنا إلى الوقوف عند ظاهرة لغوية وحضارية، ربما تتميز بها العربية من بين باقي اللغات الأجنبية قديمًا وحديثًا، وهذه الظاهرة تتمثل بدقة التعبير عن تداخل الألوان الأصلية وتمازجها، وما ينشأ من تموجات دقيقة ناتجة عن مدلولاتها وطبيعة وجودها.

المبحث الثانـي

التحليـل الصـرفـي لألفـاظ الألـــوان

أولًا- صيـــغ اللـــون الأبيـض:

ورد اللون الأبيض بمصدره ومشتقاته في المركز الأول من حيث العدد بالنسبة إلى ألفاظ الألوان التي وردت بكتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني؛ إذ بلغ عدد وروده في الفتح تسعًا وأربعين (49) مـــــرة.

بينما بلغ عدد الأوزان الصـــــرفية التي توزعت عليها هـــذه الألفاظ ثمانية (8) أوزان، وهي على النحـــو الآتي:

اللفـــظ	الـــوزن	عـــدد مـــرات وردوها
أَبْيَضَ	أفْعَـل	13
بَيَاض	فَعَال	12
بَيْضَاء	فَعْلَاء	11
اِبْيضَاضَه	افعلالُه	1
بيْض	فِعْـل	7
بَيَاضًا	فَعَالًا	3
مُبْيضِيْنَ	مُفعَلين	1
اِبْيَاضَّت	افعَالَّـــت	1

- لفظ أبْيَض:

ورد لفظ "أبيض" ثلاث عشرة (13) مرة، وهو على وزن (أفعل)، وهو لفظ ثنائي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين، أولهما وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو الهمزة وصائت قصير هو الفتحة مع حذف الصائت القصير من الوحدة الصرفية الحرة "بيض" للدلالة على المذكر.

1 أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي: كتاب مبادئ اللغة مع شرح أبيات مبادئ اللغة، ط1، مصر، 1325ه.
2 أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي: فقه اللغة وسر العربية، تحقيق: سليمان سليم البواب، دمشق، 1984.

Faculty of Arts, Arish University

- لفظ بَيَاض:

ورد لفظ "بياض" اثنتي عشرة (12) مرة، وهو على وزن (فعال)، وهو لفظ ثنائي الوحدة، يتكون من وحدتين صرفيتين غير تتابعيتين أولاهما متصلة مقيدة تتألف من صائت قصير هو الفتحة وصائت طويل هو الألف، والأخرى حرة هي "بيْض".

- لفظ بَيْضَاء:

ورد لفظ "بَيْضَاء" إحدى عشرة (11) مرة، وهو على وزن (فَعْلاء)، وهو لفظ ثنائي الوحدة، يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين أولاهما حرة هي "بيض"، والأخرى متصلة مقيدة تتألف من صائت طويل هو الألف وصامت هو الهمزة للدلالة على التأنيث.

- لفظ اِبْيِضَاضُه:

ورد لفظ "ابيضاضه" مرة واحدة، وهو على وزن (افعلاله)، وهو لفظ خماسي الوحدة يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو الهمزة فصائت قصير هو الكسرة للدلالة على الزمن الماضي، ثم وحدة صرفية حرة هي "بيض"، ثم وحدة صرفية متصلة تتمثل في صائت طويل هو "الألف"، ثم صامت هي "الضاد"، وتنتهي بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية هي "الهاء" للدلالة على المذكر.

- لفظ بِيْضٍ:

ورد لفظ "بيض" سبع (7) مرات، وهو على وزن (فِعْل)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو "الكسرة"، ثم وحدة صرفية حرة، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتمثل في التنوين، وثلاثتها تتابعية.

- لفظ مبيضين:

ورد لفظ "مبيضين" مرة واحدة، وهو على وزن (مفعلين)، وهو لفظ خماسي الوحدة، يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة غير تتابعية تتكون من صامت هو "الميم"، فصائت قصير هو "الضمة"، ثم صائت طويل هو "الياء" للدلالة على الجمع، ثم وحدة صرفية حرة هي "بيض" تليها وحدتان صرفيتان متصلتان مقيدتان تتابعيتان هما التضعيف والياء، وينتهي هذا اللفظ بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية من صائت طويل هو "الياء" فصامت هي النون.

- لفظ ابياضت:

ورد لفظ "ابياضت" مرة واحدة، وهو على وزن (افعالت)، وهو لفظ رباعي الوحدة، يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو "الهمزة"، فصائت قصير هو الكسرة للدلالة علي الزمن الماضي، ثم وحدة صرفية حرة غير تتابعية هي "بيض"، ثم وحدة صرفية متصلة مقيدة تتمثل في "التاء" للدلالة على التأنيث.

تعقيب:

تعددت الأوزان الصرفية التي وردت في صيغ اللون الأبيض؛ إذ بلغت ثمانية أوزان صرفية تنوعت بين الاسمية والفعلية، وبين التجرد والزيادة، كما تنوعت بين الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

الوحدات الصرفية الدالة على الإفراد والتثنية والجمع:

بلغ عدد الأوزان المفردة خمسة أوزان، وبلغ عدد أوزان الجمع ثلاثة أوزان.

تصنيفات الأوزان:

بلغت عدد أوزان الثلاثي المجرد (1) وزنًا واحدًا، هو (فِعل) بتكراره (8) ثماني مرات، وبلغ عدد أوزان الثلاثي المزيد سبعة (7) أوزان، هم: أفعل، وفُعال، وفعلاء، وافعلاله، مفعلين، وفعالًا، وافعالت.

Faculty of Arts, Arish University

التذكير والتأنيث في هذا اللون:

بلغ عدد الأوزان التي وردت على صفة التذكير أربعة (4) أوزان، في حين بلغ عدد الأوزان التي وردت على صفة التأنيث أربعة (4) أوزان.

ويتضح مما سبق ذكره تعدد الأوزان التي وردت في اللون الأبيض، ما بين الإفراد والتثنية، والجمع، وكذلك ما بين التذكير والتأنيث، كما تنوعت ما بين الأسماء الثلاثية المجردة، وما بين الثلاثي المزيد سواء بحرف واحد، أم حرفين وأكثر.

***

ثانيًا- صيغ اللون "الأسود":

بلغ عدد ألفاظ اللون "الأسود" ومشتقاته ثمانية وثلاثين (38) لفظًا، فيما ورد من ألفاظ للألوان في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.

بلغ عدد الأوزان الصرفية في هذا اللون أحد عشر (11) وزنًا، وجاءت على النحو التالي:

اللفظ	الوزن	عدد مرات ورودها
أسود	أفعل	14
سوداء	فَعْلاء	7
سَوَاد	فَعَال	7
تُسوِّدوا	تُفعِّلوا	1
سَوْدَاوَان	فَعْلاوَان	1
سُمْرة	فُعْلة	3
أسودان	أفعلان	1
سواده	فَعاله	1
أسودة	أفعلة	1
أسودين	أفعلين	1
سويداء	فُعيلاء	1
سمراء	فَعْلاء	2

- لفظ "أسود":

ورد لفظ "أسود" أربع عشرة (14) مرة، وهو على وزن (أفعل)، وهو لفظ ثنائي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين، أولهما وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو "الهمزة"، وصائت قصير هو "الفتحة" مع حذف الصائت القصير من الوحدة الصرفية الحرة "سود"؛ للدلالة على المذكر.

- لفظ "سوْدَاء":

ورد لفظ "سوداء" (7) سبع مرات، وهو على وزن (فَعْلاء)، وهو لفظ ثنائي الوحدة، يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين أولاهما حرة هي "سود"، والأخرى متصلة مقيدة تتألف من صائت طويل هو "الألف"، وصامت هو "الهمزة"؛ للدلالة على التأنيث.

- لفظ "سَوَاد":

ورد لفظ "سَوَاد" سبع مرات، وهو على وزن (فعال)، وهو لفظ ثنائي الوحدة، يتكون من وحدتين صرفيتين غير تتابعيتين أولاهما متصلة مقيدة تتألف من صائت قصير هو الفتحة وصائت طويل هو "الألف"، والأخرى حرة هي "سود".

Faculty of Arts, Arish University

ـ لفظ "تُسوّدوا":

ورد لفظ "تُسوَّدُوا" مرة واحدة، وهو على وزن (تُفعَّلوا)، وهو لفظ خماسي الوحدة، يتكون من ثلاث وحدات صرفية تتابعية، تتألف أولاها من صامت هو "التاء"، فصائت قصير هو الضمة للدلالة على الاستقبال، تتبعها وحدة صرفية حرة هي "سود"، ثم الوحدة الثالثة، وتتمثل في التضعيف، ثم وحدتين متتابعتين غير متصلتين هما صائت طويل هو "الواو"، ثم صامت وهو "الألف"؛ للدلالة على الجمع.

ـ لفظ "سَوْدَاوَان":

ورد "سَوْدَوَان" مرة واحدة، وهو على وزن (فَعْلاوان)، وهو لفظ رباعي الوحدة، يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الضمة، ثم وحدة صرفية حرة هي "سود"، ثم وحدة صرفية تتابعية غير متصلة عبارة عن صامت ثم صائت قصير هو الفتح، وينتهي هذا اللفظ بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية تتألف من الصائت الطويل هو "الألف"، فصامت هو "النون"؛ للدلالة على المثنى.

ـ لفظ "سُمْرة":

ورد لفظ "سُمْرة" مرة واحدة، وهو على وزن (فُعْلة)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، يتكون من ثلاث وحدات صرفية تتابعية أولاهما حرة هي "سمر" والثانية متصلة مقيدة هي "التاء"؛ للدلالة على التأنيث والثالثة متصلة مقيدة تتمثل في التنوين.

ـ لفظ "أسْوَدَانِ":

ورد لفظ "أسْوَدَان" مرة واحدة، وهو على وزن (أفْعِلان)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين، أولهما وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو الهمزة وصائت قصير هو الفتحة مع حذف الصائت القصير من الوحدة الصرفية الحرة "سود" للدلالة على المذكر، وينتهي هذا اللفظ بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية تتألف من الصائت الطويل هو "الألف"، فصامت هو "النون"؛ للدلالة على المثنى.

ـ لفظ "سَوَادَهُ":

ورد لفظ "سَوَادَهُ" مرة واحدة، وهو على وزن (فعاله)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، يتكون من وحدتين صرفيتين غير تتابعيتين أولاهما متصلة مقيدة تتألف من صائت قصير هو الفتحة وصائت طويل هو "الألف"، والأخرى حرة هي "سود"، وتنتهي بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية هي "الهاء"؛ للدلالة على المذكر.

ـ لفظ "أسودة":

ورد لفظ "أسودة" مرة واحدة، وهو على وزن (أفعلة)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين، أولهما وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو الهمزة وصائت قصير هو الفتحة مع حذف الصائت القصير من الوحدة الصرفية الحرة "سود"؛ للدلالة على المذكر، وينتهي هذا اللفظ بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية هي "التاء"؛ للدلالة على الجمع.

ـ لفظ "أسْوَدَيْنِ":

ورد لفظ "أسودين" مرة واحدة، وهو على وزن (أفعلين)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين، أولهما وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو الهمزة وصائت قصير هو الفتحة مع حذف الصائت القصير من الوحدة الصرفية الحرة "سود" للدلالة على المذكر، وينتهي هذا اللفظ بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية عبارة عن صائت طويل هو "الياء"، فصامت هي "النون" للدلالة على المثنى المذكر.

ـ لفظ "سويداء":

ورد لفظ "سويداء" مرة واحدة، وهو على وزن (فعيلاء)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، يتكون من وحدتين صرفيتين غير تتابعيتين أولاهما متصلة مقيدة تتألف من صائت قصير هو الضمة وصائت طويل هي "الياء"؛ للدلالة على التصغير،

Faculty of Arts, Arish University

والأخرى حرة هي "سود"، وتنتهي بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صائت طويل هو "الألف"، وصامت هو "الهمزة"؛ للدلالة على التأنيث.

ـ لفظ "سَمْرَاء":

ورد لفظ "سَمْرَاء" مرتين، وهو على وزن (فعلاء)، وهو لفظ ثنائي الوحدة، يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين أولاهما حرة "سمر"، والأخرى متصلة مقيدة تتألف من صائت طويل هو "الألف"، وصامت هو "الهمزة"؛ للدلالة على التأنيث.

تعقيب:

تعددت الأوزان الصرفية التي وردت في صيغ اللون الأسود، وبلغت إحدي عشر وزانًا صرفية تنوعت بين الاسمية والفعلية، وبين التجرد والزيادة، كما تنوعت بين الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

الإفراد والتثنية والجمع:

بلغ عدد الأوزان المفردة (5) خمسة أوزان، في حين بلغ عدد الأوزان المثناة (3) ثلاثة أوزان، وكذلك بلغ عدد أوزان الجمع (3) ثلاثة أوزان.

تصنيفات الأوزان:

لم يرد من أوزان الثلاثي المجرد شيء في هذا اللفظ، في حين بلغ عدد أوزان الثلاثي المزيد (11) أحد عشر وزنًا.

الوحدات الصرفية الدالة على الاسمية والفعلية:

بلغ عدد الأوزان الاسمية (10) عشرة أوزان، والأوزان الفعلية (1) وزنًا واحدًا.

التذكير والتأنيث في هذا اللون:

بلغ عدد الأوزان التي وردت على صفة التذكير سبعة (7) أوزان، في حين بلغ عدد الأوزان التي وردت على صفة التأنيث أربعة (4) أوزان.

ويتضح مما سبق ذكره تعدد الأوزان التي وردت في اللون الأسود، ما بين الإفراد والتثنية، والجمع، وكذلك ما بين التذكير والتأنيث، كما تنوعت ما بين الأسماء الثلاثية المجردة، وما بين الثلاثي المزيد سواء بحرف واحد، أم حرفين وأكثر.

***

ثالثًا- صيغ اللون الأحمر:

بلغ عدد ألفاظ اللون الأحمر ومشتقاته (27) سبعة وعشرين لفظًا، فيما ورد من ألفاظ الألوان في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.

بلغ عدد الأوزان الصرفية في هذا اللون (8) ثمانية أوزان متنوعة، وهي على النحو التالي:

ـ لفظ أَحْمَر:

ورد لفظ "أحمر" (11) إحدى عشرة مرة، وهو على وزن (أَفْعَل)، وهو لفظ ثنائي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين، أولهما وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو "الهمزة"، وصائت قصير هو الفتحة مع حذف الصائت القصير من الوحدة الصرفية الحرة "حمر"؛ للدلالة على المذكر.

ـ لفظ حَمْرَاء:

ورد لفظ "حَمْرَاء" (7) سبع مرات، وهو على وزن (فَعْلاء)، وهو لفظ ثنائي الوحدة، يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين أولاهما حرة هي "حمر"، والأخرى متصلة مقيدة تتألف من صائت طويل هو "الألف"، وصامت هو "الهمزة"؛ للدلالة على التأنيث.

Faculty of Arts, Arish University

- لفظ حُمَر:

ورد لفظ "حُمُر" (3) ثلاث مرات وهو على وزن (فُعَل)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الضمة مبدلة من صائت قصير آخر هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن التنوين، وثلاثتها تتابعية.

- لفظ اِحْمَرَّت:

ورد لفظ "احْمَرَّت" (2) مرتين، وهي على وزن (اِفْعَلَّت)، وهو لفظ رباعي الوحدة، إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين، أولهما وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو "الهمزة"، وصائت قصير هو الكسرة؛ للدلالة على الزمن الماضي، ثم الوحدة الصرفية الحرة "حمر"، ثم وحدة صرفية متصلة تتمثل في التضعيف، وينتهي هذا اللفظ بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية هي "التاء"؛ للدلالة على الجمع المؤنث، وهذه الوحدات الأربعة تتابعية.

- لفظ حُمْرَة:

ورد لفظ "حُمْرَة" مرة واحدة، وهو على وزن (فُعْلة)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو "الضمة" مبدلة من صائت قصير آخر هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة هي "حمر"، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن "التاء"؛ للدلالة على التأنيث، وثلاثتها تتابعية.

- لفظ تَحْمَارُّ:

ورد لفظ "تَحْمَارُّ" مرة واحدة، وهو على وزن (تَفْعَالُّ)، وهو لفظ رباعي الوحدة، يتكون من ثلاث وحدات صرفية تتابعية، تتألف أولاها من صامت هو "التاء"، فصائت قصير هو الفتحة؛ للدلالة على الاستقبال، ثم الوحدة الثانية وتتمثل في التضعيف، ثم تتبعها وحدتين صرفيتين هما صائت قصير هو الفتحة، وصائت طويل هو "الألف"؛ للدلالة على الجمع، ثم وحدة حرة هي "حمر".

- لفظ تَحَمَرُّ:

ورد لفظ "تَحْمَرُّ" مرة واحدة، وهو على وزن (تَفْعَلُّ)، وهي تتكون من ثلاث وحدات صرفية تتابعية، أولاهما صامت وهو "التاء" فصائت قصير هو الفتحة؛ للدلالة على الاستقبال، تتبعها وحدة صرفية حرة هي "حمر"، وتتمثل الوحدة الثالثة في التضعيف.

- لفظ مُحمر:

ورد لفظ "محمر" مرة واحدة، وهو على وزن (مُفعل)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، ويتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة غير تتابعية تتكون من صامت هو "الميم"، فصائت قصير هو الضمة، ثم وحدة صرفية حرة هي "حمر"، تليها وحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية هي التضعيف.

تعقيب:

تعددت الأوزان الصرفية التي وردت في صيغ اللون الأحمر؛ إذ بلغت ثمانية أوزان صرفية تنوعت بين الاسمية والفعلية، وبين التجرد والزيادة، كما تنوعت بين الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

الإفراد والتثنية والجمع:

بلغ عدد الأوزان المفردة (5) خمسة أوزان، بلغ عدد أوزان الجمع (3) ثلاثة أوزان، ولم يرد وزن يدل على المثنى في صيغ هذا اللون.

تصنيفات الأوزان: بلغ عدد أوزان الثلاثي المجرد (1) وزنًا واحدًا، في حين بلغ عدد الأوزان الثلاثي المزيد (7) سبعة أوزان.

Faculty of Arts, Arish University

التذكير والتأنيث:

بلغ عدد الأوزان التي وردت على صفة التذكير (3) ثلاثة أوزان، في حين بلغ عدد الأوزان التي وردت على صفة التأنيث (5) خمسة أوزان.

الوحدات الصرفية الدالة على الاسمية والفعلية:

بلغ عدد الأوزان الصرفية الاسمية (5) خمسة أوزان، والأوزان الصرفية الفعلية (3) ثلاثة أوزان.

ويتضح مما سبق ذكره تعدد الأوزان التي وردت في اللون الأحمر، ما بين الإفراد، والجمع، في حين لم ترد أي صيغ على صفة التثنية، وكذلك ما بين التذكير والتأنيث، كما تنوعت ما بين الأسماء الثلاثية المجردة، وما بين الثلاثي المزيد سواء بحرف واحد، أم حرفين وأكثر.

***

رابعًا- صيغ اللون الأصفر:

بلغ عدد ألفاظ اللون الأصفر ومشتقاته عشرين لفظًا، فيما ورد من ألفاظ الألوان في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.

وبلغ عدد الأوزان الصرفية في هذا اللون (8) ثمانية أوزان متنوعة، وهي على النحو التالي:

اللفظ	الوزن	عدد مرات ورودها
أَصْفَر	أَفْعَل	5
صُفْرَة	فُعلة	6
صُفْر	فُعْل	3
صَفْرَاوَات	فَعْلَاوَات	1
اِصْفِرَار	اِفْعِلَال	1
صَفْرَاء	فَعْلَاء	2
تَصْفَارُّ	تَفْعَالُّ	1
تَصْفَرُّ	تَفْعَلُّ	1

- **لفظ أَصْفَر:**

ورد لفظ "أصفر" (5) خمس مرات، وهو على وزن (أَفْعَل)، وهو لفظ ثنائي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين، أولهما وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو "الهمزة"، وصائت قصير هو الفتحة مع حذف الصائت القصير من الوحدة الصرفية الحرة "صفر"؛ للدلالة على المذكر.

- لفظ صُفْرَة:

ورد لفظ "صُفْرَة" (6) ست مرات، وهو على وزن (فُعْلَة)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، ويتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الضمة مبدلة من صائت قصير آخر هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة هي "صفر"، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن "التاء"؛ للدلالة على التأنيث، وثلاثتها تتابعية.

Faculty of Arts, Arish University

- لفظ صُفْر:

ورد لفظ "صُفر" (3) ثلاث مرات، وهو على وزن (فُعْل)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، ويتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الضمة مبدلة من صائت قصير آخر هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن التنوين، وثلاثتها تتابعية.

- لفظ صَفْرَاوَات:

ورد لفظ "صَفْرَاوَات" (3) ثلاث مرات، وهو على وزن (فُعل)، وهو لفظ خماسي الوحدة، ويتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة هي "صفر"، وتنتهي بوحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صامت هو "الواو" فصائت قصير هو الفتحة فصائت طويل هو "الألف"؛ للدلالة على الجمع، وتنتهي بوحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن "التاء"؛ للدلالة على التأنيث وهي تتابعية.

- لفظ اِصْفِرَار:

ورد لفظ "اِصْفِرَار" مرة واحدة، وهو على وزن (اِفْعِلَال)، وهو لفظ رباعي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين، أولهما وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو "الهمزة"، وصائت قصير هو الكسرة؛ للدلالة على الزمن الماضي، ثم وحدة صرفية حرة هي "صفر".

- لفظ صَفْرَاء:

ورد لفظ "صَفْرَاء" مرتين، وهو على وزن (فَعْلَاء)، وهو لفظ ثنائي الوحدة، ويتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين أولاهما حرة هي "صفر"، والأخرى متصلة مقيدة تتألف من صائت طويل هو "الألف"، وصامت هو "الهمزة"؛ للدلالة على التأنيث.

- لفظ تَصْفَارُّ:

ورد لفظ "تَصْفَارُّ" مرة واحدة، وهو على وزن (تَفْعَالُّ)، وهو لفظ رباعي الوحدة، ويتكون من ثلاث وحدات صرفية تتابعية، تتألف أولاها من صامت هو "التاء" فصائت قصير هو الفتحة للدلالة على الاستقبال، ثم الوحدة الثانية وتتمثل في التضعيف، ثم تتبعها وحدتين صرفيتين هما صائت قصير هو الفتحة وصائت طويل هو "الألف"؛ للدلالة على الجمع، ثم وحدة حرة هي "صفر".

- لفظ تَصْفَرُّ:

ورد لفظ "تَصْفَرُّ" مرة واحدة، وهو على وزن (تَفعلُّ)، وهي تتكون من ثلاث وحدات صرفية تتابعية، أولاهما صامت وهو "التاء"، فصائت قصير هو الفتحة للدلالة على الاستقبال، تتبعها وحدة صرفية حرة هي صفر، وتتمثل الوحدة الثالثة في التضعيف.

تعقيب:

تعددت الأوزان الصرفية التي وردت في صيغ اللون الأصفر وبلغت ثمانية أوزان صرفية تنوعت بين الاسمية والفعلية، وبين التجرد والزيادة، كما تنوعت بين الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

الإفراد والتثنية والجمع:

بلغ عدد الأوزان المفردة (4) أربعة أوزان، وكذلك بلغ عدد أوزان الجمع (4) أربعة أوزان، في حين لم ترد أي صيغة من صيغ هذه اللون للدلالة على المثنى.

تصنيفات الأوزان:

بلغ عدد أوزان الثلاثي المجرد (1) وزنًا واحدًا، في حين بلغ عدد الأوزان الثلاثي المزيد (7) سبعة أوزان.

Faculty of Arts, Arish University

الوحدات الصرفية الدالة على الاسمية والفعلية:

وردت الوحدات الصرفية الاسمية (6) ست مرات، ووردت الوحدات الصرفية الفعلية (2) مرتين فقط.

التذكير والتأنيث:

بلغ عدد الأوزان التي وردت على صفة التذكير (2) وزنين فقط، في حين بلغ عدد الأوزان التي وردت على صفة التأنيث (6) ستة أوزان.

ويتضح مما سبق ذكره تعدد الأوزان التي وردت في اللون الأصفر، ما بين الإفراد والتثنية، والجمع، وكذلك ما بين التذكير والتأنيث، كما تنوعت ما بين الأسماء الثلاثية المجردة، وما بين الثلاثي المزيد سواء بحرف واحد، أم حرفين وأكثر.

***

خامسًا- صيغ اللون الأخضر:

بلغ عدد ألفاظ اللون الأخضر ومشتقاته (12) اثني عشر لفظًا، فيما ورد من ألفاظ للألوان في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.

بلغ عدد الأوزان الصرفية في هذا اللون (6) ستة أوزان متنوعة، وهي على النحو التالي:

اللفظ	الوزن	عدد مرات ورودها
خَضْرَاء	فَعْلَاء	4
خَضِرَة	فَعِلَة	2
أخْضَر	أفْعَل	2
خُضْرٌ	فُعْلٌ	2
خَضِرَات	فَعِلات	1
مُخَاضَرَة	مُفاعَلَة	1

***

- **لفظ خَضْرَاء:**

ورد لفظ "خَضْرَاء" (4) أربع مرات، وهو على وزن (فَعْلَاء)، وهو لفظ ثنائي الوحدة، يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين أولاهما حرة هي "خضر"، والأخرى متصلة مقيدة تتألف من صائت طويل هو "الألف"، وصامت هو "الهمزة"؛ للدلالة على التأنيث.

- **لفظ خَضِرَة:**

ورد لفظ "خُضرة" مرتين، وهو على وزن (فَعِلَة)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، ويتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الضمة مبدلة من صائت قصير آخر هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة هي "خضر"، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن "التاء"؛ للدلالة على التأنيث، وثلاثتها تتابعية.

- **لفظ أخْضَر:**

ورد لفظ "أخْضَر" مرتين، وهو على وزن (أفْعَل)، وهو لفظ ثنائي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين، أولهما وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو "الهمزة"، وصائت قصير هو الفتحة مع حذف الصائت القصير من الوحدة الصرفية الحرة (خضر) للدلالة على المذكر.

Faculty of Arts, Arish University

- لفظ خُضْرٍ:

ورد لفظ "خُضْر" مرتين، وهو علي وزن (فُعْل)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة، و يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الضمة مبدلة من صائت قصير آخر هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة هي "خضر"، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن التنوين، وثلاثتها تتابعية.

- لفظ خَضِرَات:

ورد لفظ "خَضِرَات" مرة واحدة، وهو على وزن (فَعِلات)، وهو لفظ رباعي الوحدة، يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة هي "خضر"، يليها وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صائت قصير هو الفتحة، فصائت طويل هو "الألف"، ثم وحدة صرفية متصلة مقيدة تتمثل في "التاء"؛ للدلالة على التأنيث.

- لفظ مُخَاضَرَة:

ورد لفظ "مُخاضرة" مرة واحدة، وهو على وزن (مُفَاعَلَة)، وهو لفظ خماسي الوحدة، يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة غير تتابعية تتكون من صامت هو "الميم"، فصائت قصير هو الضمة ثم وحدة صرفية مقيدة تتابعية تتكون من صائت قصير هو الفتحة فصائت طويل هو "الألف"، ثم وحدة صرفية حرة هي "خضر"، وتنتهي بوحدة صرفية مقيدة هي "التاء"؛ للدلالة على التأنيث.

تعقيب:

تعددت الأوزان الصرفية التي وردت في صيغ اللون الأخضر وبلغت (6) ستة أوزان صرفية تنوعت بين الاسمية والفعلية، وبين التجرد والزيادة، كما تنوعت بين الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث.

الإفراد والتثنية والجمع:

بلغ عدد الأوزان المفردة (4) أربعة أوزان، وبلغ عدد أوزان الجمع (2) وزنين فقط، في حين لم يرد من صيغ هذا اللون من يدل على المثنى.

تصنيفات الأوزان:

بلغ عدد أوزان الثلاثي المجرد (1) وزنًا واحدًا، في حين بلغ عدد أوزان الثلاثي المزيد (5) خمسة أوزان.

التذكير والتأنيث: بلغ عدد الأوزان التي وردت على صفة التذكير (2) وزنين فقط، في حين بلغ عدد الأوزان التي وردت على صفة التأنيث (4) أربعة أوزان.

الوحدات الصرفية الدالة على الاسمية والفعلية:

وردت الوحدات الصرفية الاسمية (6) ست مرات، أما الوحدات الصرفية الفعلية فلم يرد منها شيء في صيغ هذا اللون.

ويتضح مما سبق ذكره تعدد الأوزان التي وردت في اللون الأخضر ما بين الإفراد والتثنية والجمع، وكذلك ما بين التذكير والتأنيث، كما تنوعت ما بين الأسماء الثلاثية المجردة، وما بين الثلاثي المزيد سواء بحرف واحد، أم حرفين وأكثر.

سادسًا- صيغ ألفاظ دلَّت على لون:

بلغ عدد الألفاظ التي دلَّت على لون (40) أربعين لفظًا، فيما ورد من ألفاظ الألوان في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني.

بلغ عدد الأوزان الصرفية لهذه الألفاظ (6) ستة أوزان متنوعة، وهي على النَّحو التالي:

Faculty of Arts, Arish University

اللفظ	الوزن	عدد مرات وروده
أَمْلَحَيْنِ	أَفْعَلَيْنِ	2
أَوْرَقَ	أَفْعَلَ	5
آدَمُ	فَاعَل	4
خَمِيْصَة	فَعِيْلَة	1
دَسْمَاءُ	فَعْلاءُ	1
زَبِيْبَتَانِ	فَعِيْلَتَانِ	1
زَهْوُ	فَعْلُ	1
سُحُول	فُعُول	1
سُفْعَة	فُعْلَة	1
شَمَطٌ	فَعَلَ	1
عَفْرَاءُ	فَعْلاءُ	1
عَفَّرْتِي	فَعَّلْتِي	1
عِهْنِ	فِعْل	1
غُرًّا	فُعْلًا	1
قَنَأ	فَعَلَ	1
قَنَـرَةٌ	فَعَلَةٌ	1
قِثَّاءُ	فِعَّالُ	1
كُسُوفُ	فُعُولُ	1
كَسَفْت	فَعَلْتُ	1
كُدْرَةُ	فُعْلَة	1
مُدْهَامَّتَانِ	مُفْعَالَّتَانِ	1
مُهْلُ	فُعْلُ	1
مَارِجُ	فَاعِلُ	1
مِرْطٌ	فِعْلُ	1
مُعَصْفِرَةٌ	مُفَعْلِلَةٌ	1
نَمِرَةُ	فَعِلَةٌ	1
نُضَارُ	فُعَالُ	1
وَسِمَةُ	فَعِلَةٌ	1
وَكَّتَ	فَعَّلَ	1
وَرَسَ	فَعَلَ	1
وَبِيْصُ	فَعِيْلُ	1
يَحْمُومُ	يَفْعُولُ	1

Faculty of Arts, Arish University

ورد في الجدول السَّابق ألفاظ الألوان التي وردت في كتاب فتح الباري شرح صحيح البخاري، والتي دلَّت على لونٍ بصيغة غير مباشرة من صيغ الألوان المعروفة، وقد استدللت على أنها تدل على لون من خلال تعليق "ابن حجر" وتناوله بالشرح لها.

- لفظ أمْلَحَيْن:

ورد لفظ "أمْلَحَيْن" مرتين، وهو على وزن (أفْعَلَيْن)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين، أولهما وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو "الهمزة"، وصائت قصير هو الفتحة يليه الوحدة الصرفية الحرة "أمْلَح"، للدلالة على المذكر، وينتهي هذا اللفظ بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية عبارة عن صائت طويل هو "الياء"، فصامت هي "النون"؛ للدلالة على المثنى المذكر.

- لفظ أوْرَقَ:

ورد لفظ "أوْرَقَ" وهو على وزن (أفْعَلَ)، وهو لفظ ثنائي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين، أولهما وحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صامت هو "الهمزة"، وصائت قصير هو الفتحة مع حذف الصائت القصير من الوحدة الصرفية الحرة للدلالة على المذكر.

- لفظ خَمِيْصَة:

ورد لفظ "خَمِيْصَة" مرة واحدة، وهو على وزن (فَعِيْلَة)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين غير تتابعيتين أولاهما متصلة مقيدة تتألف من صائت قصير هو الكسرة، وصائت طويل هو "الياء"، والأخرى حرة هي "خَمِصَ"، وتنتهي بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية هي "التاء"؛ للدلالة على التأنيث.

- لفظ دَسْمَاءُ:

ورد لفظ "دَسمَاء" مرة واحدة، وهو على وزن (فَعْلاء)، وهو لفظ ثنائي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين تتابعيتين أولاهما حرة، والأخرى متصلة مقيدة تتألف من صائت طويل هو "الألف"، وصامت هو "الهمزة"؛ للدلالة على التأنيث.

- لفظ زَبِيْبَتَان:

ورد لفظ "زَبِيْبَتَان" مرة واحدة، وهو على وزن (فَعِيْلَتَان)، وهو لفظ رباعي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين غير تتابعيتين أولاهما متصلة مقيدة تتألف من صائت قصير هو الفتحة وصامت، والأخرى حرة، ووحدة صرفية عبارة عن صامت هي "التاء"؛ للدلالة على التأنيث وصائت قصير هو الفتحة، وتنتهي بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتألف من صائت طويل هو "الألف" وصامت هو "النون"؛ للدلالة على التثنية.

- لفظ زَهوُ:

ورد لفظ "زَهْوُ" مرة واحدة، وهو على وزن (فَعْلُ)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الفتحة، ثُمَّ وحدة صرفية حرة، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتمثل في التضعيف، وثلاثتها تتابعية.

- لفظ عِهْنُ:

ورد لفظ "عِهْنُ" مرة واحدة، وهو على وزن (فِعْلُ)، وهو لفظ ثنائي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الكسرة، ثم وحدة صرفية حرة، وهي تتابعية.

- لفظ قِنْأ:

ورد لفظ "قِنْأ"، وهو على وزن (فَعَلَ)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتمثل في صامت هو "الهمزة" وصائت قصير هو الفتحة، وثلاثتها تتابعية.

Faculty of Arts, Arish University

- لفظ مِرْطٌ:

ورد لفظ "مِرْطٌ"، وهو على وزن (فِعْلٌ)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الكسرة، ثم وحدة صرفية حرة، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتمثل في التنوين، وثلاثتها تتابعية.

- لفظ قَتَرَةٌ:

ورد لفظ "قَتَرَةٌ"، وهو على وزن (فَعَلَةٌ)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن "التاء"؛ للدلالة على التأنيث، وثلاثتها تتابعية.

- لفظ سُحُولُ:

ورد لفظ "سُحُول"، وهو على وزن (فُعُول)، وهو لفظ ثنائي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدتين صرفيتين غير تتابعيتين أولاهما متصلة مقيدة تتألف من صائت قصير هو الضمة وصائت طويل هو "الواو"، والأخرى حرة.

- لفظ مَارِجُ:

ورد لفظ "مَارِجُ"، وهو على وزن (فَاعِلُ)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدة صرفية حرة غير تتابعية هي "مَرَجَ" تليها وحدة صرفية حرة غير تتابعية تتألف من صائت طويل هو "الألف" وصائت قصير هو الكسرة؛ للدلالة على اسم الفاعل، وتنتهي بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية هي التنوين.

- لفظ نَمِرَةٌ:

ورد لفظ "نَمِرَةٌ"، وهو على وزن (فَعِلَةٌ)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن "التاء"؛ للدلالة على التأنيث، وثلاثتها تتابعية.

- لفظ وَسِمَةٌ:

ورد لفظ "وَسِمَةٌ"، وهو على وزن (فَعِلَةٌ)، وهو لفظ ثلاثي الوحدة؛ إذ يتكون من وحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة، وينتهي كل منها بوحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن "التاء"؛ للدلالة على التأنيث، وثلاثتها تتابعية.

- لفظ وَكَّتَ:

ورد لفظ "وَكَّتَ" وهو على وزن (فَعَّلَ)، وهو ثلاثي الوحدة؛ إذ يبدأ بوحدة صرفية متصلة مقيدة عبارة عن صائت قصير هو الفتحة، ثم وحدة صرفية حرة، وينتهي بوحدة صرفية مقيدة متمثلة في التنوين، وثلاثتها تتابعية.

- لفظ مُدْهَامَّتَانَ:

ورد لفظ "مُدْهَامَّتَان"، وهو على وزن (مُفْعَالَّتَان)، وهو خماسي الوحدة؛ إذ يبدأ بوحدة صرفية متصلة مقيدة غير تتابعية تتكون من صامت هو "الميم"، فصائت قصير هو الضمة ثم صائت طويل هو "الألف"؛ للدلالة على اسم المفعول، ثم وحدة صرفية حرة غير تتابعية هي "دَهَمَ" تليها وحدتان صرفيتان متصلتان مقيدتان تتابعيتان هما "التضعيف وتاء التأنيث"، وينتهي هذا اللفظ بوحدة صرفية متصلة مقيدة تتابعية تتألف من صائت طويل هو "الألف" فصامت هو "النون" فصائت قصير هو الكسرة؛ للدلالة على المثنى المرفوع.

ويتضح مما سبق تعدد الأوزان الصرفية التي وردت في صيغ الألفاظ التي دلّت على "لون"، وبلغت واحد وعشرين وزنًا صرفيًّا تنوعت بين الاسمية والفعلية، وبين التجرد والزيادة، كما تنوعت بين الإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، وذلك على النحو الآتي:

Faculty of Arts, Arish University

الإفراد والتثنية والجمع:

بلغ عدد الأوزان المفردة (13) ثلاثة عشر وزنًا، وبلغ عدد الأوزان المثنى (5) خمسة أوزان، في حين بلغ عدد أوزان الجمع (3) ثلاثة أوزان.

تصنيفات الأوزان:

بلغ عدد أوزان الثلاثي المجرد (3) ثلاثة أوزان، في حين بلغ عدد أوزان الثلاثي المزيد (18) ثمانية عشر وزنًا.

التذكير والتأنيث:

بلغ عدد الأوزان التي وردت دالة على صفة التذكير (12) اثني عشر وزنًا، في حين بلغ عدد الأوزان التي وردت دالة على صفة التأنيث (9) تسعة أوزان.

ويتضح مما سبق ذكره تعدد الأوزان التي وردت فيما دلَّ على لون، إلا أنها كانت مفردة جميعها، وكذلك ما بين التذكير والتأنيث، كما تنوعت ما بين الأسماء الثلاثية المجردة، وما بين الثلاثي المزيد سواء بحرفٍ واحدٍ، أو حرفين وأكثر، منها ما ورد على القياس ومنها ما هو سماعي.

***

نتائج البحث

تعددت أوزان ألفاظ الألوان في التي وردت في أحاديث فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، وقد ضمت سبعة وستين وزنًا صرفيًّا، وتنوعت هذه الألفاظ من حيث التجريد والزيادة، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، والاسمية والفعلية، وذلك على النحو الآتي:

1- تنوعت هذه الأوزان بين الاسمية والفعلية، وقد غلبت عليها الاسمية؛ إذ بلغت ثمانيةً وخمسين اسمًا، في حين بلغت الصيغ الفعلية تسع صيغ فعلية فقط.
2- تنوعت الأوزان بين الصيغ المجردة والمزيدة، وغلبت عليها المزيدة التي احتوت على تسعةً وخمسين لفظًا، في حين ضمت المجردة سبعة أوزان صرفية.
3- كما تنوعت الأوزان بين الإفراد والتثنية والجمع، وغلب عليها الصيغ المفردة التي بلغ عددها ثمانيةً وثلاثون وزنًا، في حين بلغ عدد الصيغ الدالة على التثنية عشرة أوزان، وبلغ عدد الوحدات الصرفية الدالة على الجمع تسعةً عشر وزنًا صرفيًّا.
4- وتنوعت أيضًا الألفاظ بين التذكير والتأنيث، فقد بلغ عدد الوحدات الصرفية الدالة على التذكير أربعةً وثلاثين لفظًا صرفيًّا، في حين الوحدات الصرفية الدالة على التأنيث بلغت ثلاثة وثلاثين لفظًا صرفيًّا.
5- بلغ الوحدات الصرفية الاسمية ثمانيةً وخمسين وزنًا، في حين بلغت الوحدات الصرفية الدالة على الفعلية تسعةً فقط.

قائمة المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم.
2. الإتباع: أبو الطيب اللغوي عبد الواحد بن علي (ت 351هـ)، حققه وشرحه وقدم له: عز الدين التنوخي، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، الطبعة الأولي، 1988م.
3. ألفاظ الألوان في القرآن الكريم، دراسة في البنية والدلالة: عصام الدين عبد السلام أبو زلال، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، سنة 2006.
4. الألوان في معجم العربية: عبد الكريم خليفة، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، مجلد 11، العدد 33، 1987م.
5. جواهر الألفاظ: قدامة بن جعفر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العلمية بيروت، لبنان، د.ت.

Faculty of Arts, Arish University

6. دلالات الألوان في شعر نزار قباني: لأحمد عبد الله محمد، رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس، فِلسطين، 2008م.

7. ديوان صفي الدين الحلّيّ: لأبي المحاسن عبد العزيز بن سرايا بن نصر الطائي صفي الدين الحلّيّ (ت752هـ)، طبعة دار صادر، بيروت، لبنان، د.ت.

8. سر الخليقة وصنعة الطبيعة، كتاب العلل: بلينوس الحكيم، تحقيق: اورسولا واير، معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب، سوريا،1979م.

9. طوق الحمامة في الألْفة والأُلاف: ابن حزم الأندلسي، تحقيق: الطاهر أحمد مكي، دار المعارف، القاهرة، 2019.

10. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن محمد الكناني ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز بن باز، ومحمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية ومكتبتها، القاهرة، 1986م.

11. فقه اللغة وسر العربية: لأبي منصور عبد الملك الثعالبي، ضبطه وعلق عليه: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2000م.

12. الكتاب: لأبي بشر عمر بن عثمان بن قنبر، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،1975م.

13. كتاب الخيل: لأبي عبيدة معمر بن المثني التيمي، تيم قريش، رواية أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني، مطبعة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى،1939م.

14. كتاب فيه ذكر شيء من الحلي: لأبي عبد الله محمد بن جعفر القزاز التميمي النحوي (ت421هـ)، نشره: طاهر النعسان وأحمد قدري كيلاني، مطبعة العرفان، صيدا، لبنان، ط1، 1922م.

15. كتاب المُلَمَّع: لأبي عبيدة الحسين بن علي النمري، تحقيق وجيه السطل، دِمَشْق، سوريا، 1976م.

16. لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي بن منظور الأنصاري المصري، تحقيق: عبد الله محمد علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

17. مبادئ اللغة مع شرح أبيات مبادئ اللغة: لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي (ت421هـ)، مطبعة السعادة، القاهرة، الطبعة الأولى، 1325هـ.

18. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، تحقيق: عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، د.ت.

19. مقاييس اللغة: لأحمد بن فارس بن زكريا، تحقيق عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، لُبنان، 1979م.

20. الموسوعة العربية الميسرة: محمد شفيق وآخرون، مؤسسة دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة،2009م.

Faculty of Arts, Arish University

Faculty of Arts, Arish University